

الثانوفوبيا

مصدر قمره



اسم الكتاب : الثابتون
اسم المؤلف : محمد قسرة
رقم الإيداع : ٢٠١٧/٢٥١٤٠
التقديم الرولي : ٩٧٨٩٧٧٨٢٥٠١٦٦
الطبعة الأولى : ٢٠١٧
مراجعة لغوية ، إخراج وإخلى : زحمة كتاب
صاور عن : مؤسسة زحمة كتاب للثقافة والنشر
١٥ ش السباق - مول الريلانز - مصر الجديدة



www.za7ma-kotab.com



دار زحمة كتاب للنشر



za7ma-kotab@hotmail.com



٠١٢٠٥١٠٠٥٩٦

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
للمؤسسة زحمة كتاب

الشهرة تانونا بسجل تجاري رقم / ٨٤٤٨٦

عضوية اتحاد ناشرين رقم ٨٢٢



مؤسسة زحمة كتاب للثقافة والنشر



الثانوفويا

"خوفا من ذهاب خلود"

ديوان بالعامية المصرية

محمد قمره



اهداء لمحاولة ابويا فقدان سن العشرين وايها به ليا
لأمي اللي زاد شبابها واكتمال مرضها حزن فيا
لرصيف الضحك في الشارع مع اصحابي
لأول صوت كامنجه سمعته في الساقيه
لأول علاقه كانت تجربه لكتابة شعر مش أكثر
ل الثاني من شهر تمانيه

للبنيت اللي قلبي مزارش بيتها وبجها
ل قمر اللي فقدت كفها ف الفيلم
اهداء لكل حلم..... ماكتلمش

محمد قمره

...



جميعنا مرضى... مجرد حبك للبشر فهو مرض

علشان كده ٨٠% من اللي اتسألوا ايه تعرف عن الحب ؟

الكل جاوب بطريقة الخاصة على حسب مدى العنف اللي كان في

العلاقه

م كنش مطلوب منهم سؤال في الجغرافيا او تاريخ .. لان فن

الشرح الشعور

وسمعه حب الناس قايمه على الاحساس ،

واكثر اجابه كانت من حقها تلاقي الاقناع لما قالها الدكتور

مصطفى محمود ...

"الحب ان تصمتا انتما الاثنان فيحلو الصمت 'وان يتكلم احدكما

فيحلو الاصغاء" يا صديقي

مفيش حد يقدر يعيش من غير جمال يكتمل بغيره .. مفيش موت

قصاده حياه

مفيش ذكرى الا وفيها حب اول 'مفيش حب من غير ثانتوفوبيا

وتعريفها المقتنع مش غيره زياده انما " هو الخوف على ذهاب
من تحب"

وهذا الوهم هو من ابقى ف ذكرياتك اول حب
وعلشان تكون اصدق بكتير مكتمل بعد نقص

ادي اللي حو اليك طاقه بكونك حل حتى شغلك من الممكن يكون
اصدق حاجه ليك او نجاتك الوحيده

ف ابسط حاجه لرد دموعك حتى لما كنت طفل

"القلب شاعر مجنون ومفيش مجنون عاش لحد هذا الوقت".

.....



الثانوفويا

الشعر ف النص دا بالذات
ماهو الا وصف ذات لبنت حلوة
عبثي بالشعر دا اخر محاوله
خلاص مبقاش منى غير شوية حاجات
وقوفي على الناصيه في الشارع بدايه سطر
او بدايه انتحار اتأخر يومين
سبب تأخيري دا العياط
مبقتش عارف اجمع صوره حطام بقي شياط
الروح اللى باقيه في جسمي
ماهي الا ليل في شتا
بتحمي بردان او بتكسي بيوت
او بتلمس كدمه جوه القلب ومتأثرش
متوقع ايه من شخص مسك عليه سجائر مبيدخنش
كل يوم يعمل كدا
مبيفكرش غير انه يأذي الروح
او يتدارى فى مرايا ويلمح خلود بتتحول ألوان



في لوحه جت ترسمها رسمت قهوه دوبت فنجان
ايه حزني ان اكتب عن واحده ملقيتهاش
معرفش عنها غير اني حبيتها وفشلت
معرفش عني غير الى بكتبه في الشعر
وانى برمي قلبي في نهايه المشاوير
الليل عندى زي النهار
مفيش واللهم فرق
غير ان الليل بيزيد دموع منى
والنهار انتظار لليل لسا مجاش
والذكرى أبعد من انى افكرها كل سنه
ازاى نفسي ابقى فنان
ومتعتي بالسما بيها قل
من ساعت ما عمرى زاد
انا شكلى كذا كبرت وشبابي اتباد
بشويه رصاص ميموتوش
بيلومو بس على كل الى فات
ان كنت مثلا ...



من يومين شاب شاخلك بعدها مات
يفتكر اوقات .. ضحكتها لما تسمع فيروز
أو كدبه لفاتن حمامه في فيلم قديم
الميل للماضي بيزود خروج الليل ساعتين
بيزود قلق جروحنا ساعتين
يخليني كإنسان اسهر واكتبلها شعر
ربنا خلق الحب والعياط
اذا عياط الراجل مهوش عيب
هو لازم يتداری في هاندفري وأوضه ضلمه
ويعاند ام كلثوم وهي بتقول ..
" ياسلام علي الدنيا وحلاوتها في عين العشاق "
عارفه ان عين الدنيا ياعم
ضحكه لكل الناس الا دنيتي

الحب مش بالمده ولا بالمدى
ما ياما ناس حبت حسنت بنقصان
ما ياما ناس حششت بطلت ادمان



المشكلة انى ابتديت تخاريف
مش فاكر حتى أسامي اصحابى
ولا حتى ابويا حن عليا يا أمى ولا لا
متقولي يا عم الحج انا جدى مات ازاي
طيب هو قبل م يموت حج
انا نفسى اعرف التفاصيل
ولا الموت بالمعنى النصي له
مش حزن ورحيل
طيب ايه سر غياب صحابى
ايه سر غياب حبيبتى لهذا الوقت
خلاص التخفيف عنى بقي بالصمت
والرد بالحقيقه مبقاش غير بالكذب

امتى يفك عنى الغياب ؟
وارجع احضن جسمها المؤلف
واقولها بحبك من غير خوف
وبعدھا العيون تلمع



واستلف الفرحة منها واسمع
بس انا كمريض اولى بالعلاج
او بنظرة ممرضة خايفه بتقول
اوشك جسمك يا صديقي على الرحيل

شاب برتبه عجوز

سنين ولسا والله بعاني

حمل انى اكون قادر

اعيش وحداني .. من تانى زاد حملين

مين قال ان شرب القهوه بيهدى

كان زمانى مستريح او ناسيكي

الوقوف قصاد الشعور الميت

خلانى ميت

مبكدبش انا عايش بقلب روتيني

هو حلف .. انا مش راجع تانى

غير لما تحبيني

حقيقي قدام ربنا وحشتيني

كنت راسم خيالات زي مثلا ..

صورة حلوة وجمبي ابن شبيهك او بنت شيهي

وتكون اول صوره مابينا

وعود انك متخافيش

انى هكونلك اقوي ضهر



وان عمري ماهخلى حبي ليكي قهر
كسر قلبك يومها
كان واضح منه انك اول مره تحبي
والله ما ذنبي
انا روحت صارحت بيتي بيكي
ابويا قالى يابنى ..
انت لسا صغير
وكأنه بيموتني بكل خشوع
أمي بكل عصبية الحب في سنك ممنوع
طيب اصارك ازاي
او أخدع أحلامي اللي كتبت سنين حياه عنك
وكأنك هتكوني زوجتي من بكره
تعرفي ان كل دا هيترد جواكي ازاي
وكانى بقولك شكرا علي المدة.. يا حبيبتى
بس لحد امتى هفضل اخبي
مش قادر أمد ظن عنى
أنى انا ابوكي



بعد ما هو مات من سنين
او أسيب برواز ضحكك
مع ليل حزين

هي كدا أفلام محمد خان
تتوهنا وتتقلل النهاية
ومنعرفش بردو مين اللي اتخان
منبه الحزن خلاص بيدق موت
ونهايه ضلك بقيت بتتذكر في قصيدة
السيناريو مش ماشى مع النص
ازاي بقينا ضلين
في واحد اتقسم اتنين
اتغصب عليه يكون شاب برتبه عجوز
صبح مريض بزهايمر في خلال يومين
والمهنة .. مريض محروم من العلاج مسكين
بقيت بمهد لحياتي من جديد



وأخدع نفسي ان اللي مر
تجربه لكتابه شعر مش أكثر
وكأني بكبر
وألح أيام زمان ف هيئه مانيكان
كاسيه الفستان بدونك
وافتكر ان نفسي اشوف فرحه بدلتى ف عيونك

بقى كل دورى في الحياه اني حي
حضور جسدى بس لأمي
هو كدا مفرحها
مش عارفه ان غياب روعي موت
بس انا بصنعها
وبقيت بكتمل بعد غياب
شوفت ياعم الحج
انا قلبي من البعد شاب

٢١ سنه محستش

كانت عود منثور من روح
فوقني من الانعاش
صحيت لقيت ضحكه بيتترسم
وصوت ادراك يائي هنا
بكوني شخص واعي بس لسا مجاش
أنا امي كانت فلاش
لعكس صوره بتشدني للحنين
كانت شابه من سنين
قبلها مصدقتش انا المرض
كافي لوجودها في السرير
عارف يابويا
انا على امي منك بغير
حتى لما بتزعل
وتقولي انت واد ابوك
ماتعرفش ان ديما بدعيها وتملي انساك
حتى الملايكة سمعوني فد سجده



قالوا ندعي معاك

انا امي معجزتش لا معجزتش

بل انا اللى صرت عاجز

فى كل كلمه آه

يارب اديلها فوق عمرها حياه

انا لسا فاكر اليوم اياه

لما اتغربت وسبتها

اول مره احس انى راجل

بس لازلت طفل من صلبها

يارب امي ملهاش غيري

مش هغيب كتير

كفايه الكتير اللى عدى

كفايه قلبها الحامل من البكى عليا صدى

لما كانت ك العاده

تستناني قصاد الباب



خايفه على غيايبي

مالك يابني ؟

هو انا موحشتكش

ومهتمش وقول عادي

دا الطبيعي من امي

كانت ديما تعصر وريدها غنى

لداري وجعي

اتريها بتغنى لجل وجعها

وانا مفهمتش خوفها

وبردها او ايه سر ضعفها ورجوعها

انا امي راحت فين من اللمه

مالها انهدا مش شبهي

مالك يامي ماتتعبنيش

عادي يابني مفيش ..شويه برد

اسيبها وارحل لـ صحابي

وتكون كده على وجعها



وبردو ماتنمش وتستناني
وارجع القيهما بتضحك كأنها شخص تاني
قد دويها انتظاري او مرضها

انا امي شافت من الفراق كثير
ورغم نفسها البطئ
كتبت جوابات بروحها
يارب فكرها بدواها
دى هي الوحيدة اللي كانت بتاخذ بـ أيدي
والغربة صعبه وجايز تاخذي من اللحظة ديا
بس انت عالم ارتباط امي بيا
هى بس بتحب هزاري ووجودي ودا مش شويه
ف سامحيني
لما قولتي متأخرش قلقي عليك بيتعبنى
طيب انت صليت انه ردا يابني ؟
اسف يا حبيبتى ..



تفسير مرضك كان واضح

بس عمري ما اهتميت

ولا حسيت بضعك ولاحتي بالمنفى

غير لما صوتك بطل غنا

ياحكام هذا العالم

انا امي مازالت هنا

واللى تعبني ومأثر فيا

انها لحد هذا الوقت

مش قايله على مرضها ليا

ابني اسمراني

بتظهرلي في هيئتها بدع
في بداية الامر
الحياه الا هي تركيب مصطنع
من بشر حابين المظاهر
او ماسكين في الدنيا
وكأنها باقيه ومش هتزل
الفقير لازم تدلل عليه بنت الغنى
مهما حبها
حتى لو كان الإنسان الوحيد اللي شافها في عيونه بيت
أنت مين اصلا
علشان تحن لواحدة مش من جلدها
الضحكه البايئه عندها دي مزيفه
سمارك دا مبيعشقوش غير النيل
هو ابن بلد دايمًا بيعشق التفاصيل
خليك صبي عنيد واعترفها انك بتحبها



لكن تفكر ايه يكون رد فعلها

انها فضلت ابن جلدها

على صبي اسمر حبها

قلبك اللي جواه هتلر دا

قتله للبشر المرة دى مش مسموح

رد حضن منها في احلامك

مش ممكن يرد ليك الروح

الضلع الناقص منك دا عيب فيك

ذنبك الوحيد كان لها شاب محيلتوش

كل المدهش عنك

إنسان طموح

متقدرش تظهر بكل الوشوش

وش أنك مش ممكن تغير

وش لقعدة عائلية بضحكه مليانه تزييف

وش أن كل احلامك تخاريف

وايه يعنى تخليك على حالك



مأنت اهو عايش بقالك سنين
أفضل دورك جه
اعترافي دا الاخير
حلفاني بالوصل دا مش كفيل
أنا كنت عايز أقول
أن الروح والنفس كانوا صادقين
ومفيش حاجة بتفضل على حالها
الا انتي اللي فاضلالى
وضحكتي شاهدة حتى عليا
ان فيها فرحه معيطة
وعتاب خفيف علي غيابك
وفراقك بيحقن فيا
وبقيت على حسك انسان متعاطى
انا كان نفسى بس تنادينى
وتقولي أديني
يا أجمل حاجة كانت فيا
يا أقرب زوجه ف النية



أنا بتحدف في حب الناس بيكى
ولو عشت حتى كمان يومين
هتكون حياه كدابة
واقنع نفسى فعلا
إنك حاجة في علم الغيب



عابر الحدود

هي دى الصورة
انا والنيل كنت وحدى او زمان معاها
بلطو اسود وبتاعه الورد والفلوكة
وصاحب الكمان
نفس المكان.. اللى بيجمعنى بيها زمان
امبارح كانت معايا او فيا
انا تعبت من التفاصيل
انا هدفع نفسى لأول مزاد آهات يشيل
بكلم بكره هي راحت فين
ودخان سجائري عنيد
حالف يدخل جسمي
ويسلم على جروحي من بعيد
الى مشيوا قرروا يسيبوك
ومش ممكن يعودوا ليك
انت البعيد مبتحسش العيب فيك
بص كدا للورد



حتى في العتاب بيدوب
ازاي خنتها
انت اول راجل دخل قلبها
قربت حبتك ف سبتها
شوفت الشتا
ساب كل الناس واختار معاليك
مش ناوى يفك لبس السما
يخفف عنك همك
من هموم كثير شكى منها مرض عندك
الذنب كبير
متبررش موقفك لما تسمع أغاني منير
أنتى بعيدة ليه عنى بخطوات
قربي جايز يرجع اللي فات
مرعوب تخبط على باب كتفها
أنت المرة دى هتقدم لها نفسك من جديد
عارف ان جواها طيبه



وذكر ايات مش ممكن تغيب

انت اتنين هي والغياب

هي جبانه والمره دى حنيتها هتصيب

دورت وشها والعيون عندها بتلمع

خافت جريت

مع انو مش عايزها غير تسمع

ارجوك ارجع

زى الافلام مشهد محذوف

سؤال داير

مين اللي بيصلك بعيون مليانة طرق سفر

متقلقش كنا صحاب

او عاك تغير

انا حابب اسلم على ذكرت شفايف

ما بينهم كلام قديم

وابتسمت جواها سر

ومشي يدوب



خارج بدعوات فرح
بكت اعمق جزء من القلب
جواه صوت مكتوم
يشبه انسان مظلوم
الانسان دا أنا
كان نفسي يقدم الف دليل
انى اتغيرت
لكن في النهاية اتحكم عليا أكون عابر سبيل



قبل بدايه غربتى

ياحبيبتى بكتبلك قبل بدايه غربتى

ان سبت نفسي وسافرت

واخترت بدالك رحلتي

ياحبيبتى بكتبلك قبل بدايه غربتى

انك كنتى مالية العين

وانى مع الغياب مش ناسيكي

وانى بلعن الظروف اللى قالت مش هكون لك

وانى بلعن القهوه والصحبة السوء

وقرايه الفنجان لما قال ...

أنت انسان ملكش عيوب

لكن عيبك الوحيد ماضيك

وأسمع الكلمه ويسودني بأس الدنيا

وارجع تانى والعنها

واخدعها .. لما اوربها صورة ضحكتي

يا حبيبتى بكتبلك قبل بدايه غربتى

ان نبره صوتك معلمه في ودانى



وان اسمك مش بيفارق لسانى
خلود انتى لسا وحشانى
وانى بسهر مع الليل واتكلم عن الغياب
وافتكر قولتك ليا متبعدش
حياتى بدونك عذاب
انا منك منفسيش اتساب
وانى هصونك واكون لك ام وببيت
بس ازاي .. قلبي كان جاحد او سجين
كنتي فين ساعتها يا حرיתי
ياحبيبتي بكتبلك قبل بداية غربتي
انى يوماتى كنت بزور بيتك من بعيد
وانى تملى اتملى صورتك
قصاد شباكك بالساعات
وانى تملى ارجع حامل من شوارع ذكراياتك آهات
حاولت ادور على مكان يسيع مكانك جوا قلبي
لكن مفيش بديل
مكنتش عامل حسابي ع الرحيل



قلبي سألنى ساعتها انتى أولى بمين
بالحاضر ولا الغياب أو اللي غاب
حقيقي شكرا لكومى
اللي شال دموعي ويا همى
شكرا للوداع الى خلاكي جوا قصيدتي
حبيبتي اسف مره تانى انى اختارتك مكان غربتي



أول سبتمبر

لسا زي مانتي من أربع سنين
نفس بصة الطفله لما كنا صغيرين
مدرسة وقلم واخر حضن خارج من بيت
وأول حصه رسم تحكي عنها الشخبطة
وسكوت عن قوله بحبك
يملي هدومي بكي
وحب عيال متشخبط في كراستي
يلمح وشك تظهري لي
مع انى اول مشوفتك
برمي شعور غشك
كاني مش حابك
مع أن قلبي حب قلبك
سامحيني
بعترفك قدام العالم
أنا الطفل اللي حب طفله بدمه
حاسسها بالبعد وانها مش مهمه



رغم وجود الف صوت بيزوق للحنين
يرجع يفكر أن لكل حب ليه قوانين
انا لسا تلميذ معرفش عن الحب غير حكايات
طيب أحكي لمين
لصاحبي اللي كل مرة أعتزفلهم انك روجي
يملونني تهريج ويمشوا ويسيبوا ليلي آهات
لأمي الى تضحك ضحكه تيبين اني ساذج
وأكمل باقي يومي عياط

أنتي فين ؟
انا اهو بقدر وبعاقر موجك
انا لسا فاكر صوتك.. من حلمي الاخير
وانتي بتقولى
تيجى نتوه سوا في ملكوتك
عارفه انا روجي جوا اوضتى من حلمي الاخير
باقيه معاها دموعي
ويشهد عليا مفرش السرير



انا لسا فاكر صورتك
قعدت نفسي تحكي اول صدفة
حتى اسالى اول سبتمبر
طرحه جملي ولون لبسك الاسود يخليكي بهيه
ملاك تمام خارج تصنيف البشرية
البننت دى انتى
الوحيدة الى منتف عش تكون اختى
ارجوكى روحى ومتغيبيش
انا في بعدك لمين اعيش
تجربه الطفوله أجمل بكتير
كان نفسك ساعتها اصارك بحبي
لكن انا دلوقتى ضعيف
ازاى اشوفك فرحانه مع انسان نضيف واحزن
ياستى لما تقري كلامي متعيطيش
انا بصبر نفسي بصدفة
حتى الصدفة بشوفك فيها
مع اللى انتى اخترتية وحبتيه



بوعدك والوعد دّين
قريب هكون واقف معاكوا
انتى وهو وابنك الوحيد
اللى مشارك كل التفاصيل
واقوله ..
هنيالك يا سيدى
انت اخترت البنيت الى في وريدي

حبها الافتراضى

احكي لضميرك
عن اول بنت حبيتها
اوصفنا اول معاد في اللقا كان ازاي
حضورك في طلتها كان امتى
الى ضميري العزيز
البننت دى اسكندريه
حبها نيكوتين.. بقصدها هي
زوجتى المستقبلية
شايها عني
بعيون صديق وقت الضيق
أم تملني كفوفي دفا ومطر
أم بتحمي طفلها وقت الخطر
كانت يومها وتر
في كامنجه جواها سر مكبوت
سعادتها والله شوفتها تملني بيوت
كان نفسى تقرا ملامح وشي في تلت حاجات



وقت ضعفي

وقت فرحي مين شاف

والتالته انا راجل اهو

ولازلت بخاف

سر العزله فيا.. هي

قلبي يومها في ضلمه أوضتى قالى وصيه

ياتعيش وتنساها

ياتعترف انها في ضلوعي

بس أيه ذنبها تحب شخص كداب من نوعي

وانا بكدا بأذيها

وبرضه ماستحملش

وأرجع تانى اجيب في سيرتها

أنا حتى مش فنان

علشان اكون في عالم افتراضي من خيالها

بطل تيجي قدامها جايز في يوم تنساها

حتى في دى الصدفة بتقسي عليك



يقرب الجرسون اتفضل قهوه معاليك
وهى ع البر التانى من المشهد
ردود فعل البشر من ناحيتها بيوجعنى
ضحكتها لصديقها برد جوه جسمي بيلسغنى
يتكرر صوت الجرسون يافندم اتفضل قهوه معاليك
افوق ويكون دا حلم من عالمى انا الافتراضي
طيب والحلوة مين هى
طلعت ف المستقبل زوجه صديق ليا
كل ماجى قدامها اتوتر
واتجاهل مشاعر الف شخص فيا
في شخص واحد بيموت
الخروج من الواقع
مكانش دافع انى انساها
او انى في حبها بطلت
انا لسا اصلا ميت فيها علشان ادمنت



قلب عيال

سكه القطر القديمه

ورصيف حامل نفس الى راجع

كلوا باصص من الشبابيك

وعيونهم بصتها فيها حزن للذكريات

القطر المرة دى نازل علي الجنوب

كواليس الغربه باينه عليهم

انا منهم كنت فيهم

احضان بتتقابل

ودرجة حرارة الدموع باينه من واحد للتانى

انا لسا واقف وحدانى

ودموعي اقوي منهم

ايه كان ذنبي ان ادفع تمن الاشتياق

أبويا حب يعاقبنى فمزارنيش

هي محبتش فقري وغناها محبنيش

أمشي لدقايق

في كل خطوة حاضرة موقف



هنا الساقية وبداية الأحلام
أول حلم كان منها
ابن يمسك صباغي الصغير
أو بنت تاخذ كل ملامحها
أو وردة تحضن رجليها الشمال عند اللقا
أنا قلبي من قلبه البخت مال واشتكى
شوفي مين حارب ضد النصيب
واحدى مع أهلك والسنين
دا مش جرح ساعتين
انا مش راح ادوق الذل في بلاد الليل
هم مات عندهم الضمير
واختاروا وش الرفض من غير تفكير
طب وانتى مش عارفه تحكي
احكيك انا
انتى بايعانى ف الاول بالرخيص
كل دا علشان كنت حابب أعيش
بعد ماكنت زى الشباب



خلاص شعري شاب
وياريتك بتهتمي
دا فراقك لسا بيحقن دمي
هل مع الوقت ممكن ارتاح
لما حببت اصور مشهد موتك في غيابي
واقول جايز تميل
لكن قلبك جاحد
وفي كل مرة اخرج من قلبك قتيل
وشوقي ليكي تملي يتباع في مزاد
وقلم الراسم للاحلام اتكسر
متقولي يا عم الزرع
مش انت الوحيد اللي فاكر بداية حبنا
ولا ساعتها كنت بتخضر
دا انا لو دفنت همومي فيك
مش راح تطلع
هي اختارت تعيش مع راجل غريب
ودبنتي لسا معلمه في ايديها



انا بعيط على حقي الى راح فيها

الشنطة حامله لبس الوداع

وانا لسا بفكر احط قلبي حجر

بيحذف على ثورة عشقتنا علشان تتحرر



خذي النعاس
وخبئني في الرواية والمساء العاطفي
وخبئني تحت احدى النخلتين
وعلمي الشعر

محمود درويش

المليستروين عاش

فرتكت عليه سجائر من يومين
بقيت بسمع موسيقى كثير
وبدي السيجاره حقها في النكوتين
واملى نص الكاس
في صحه هذا اليأس والانجاز
انا لاول مره اتوه عن البني آدمين
خلافًا عن اتصال وريد القلب بالاشياء
بقيت بمتلك بروحي
اغاني واشعار
وبنت تجيب الليل ع النهار
ومصاحب شيطان ف الليل
لم العزال لما لقي العزله هي الحل
اشمعنا الاشجار اتصاحبت ع الخريف
ف سابت ورقها لارتبطها بورد نضيف
كفايه عليها المطر والدخان
او ل شاب وقف تحت ضلها متخان



وقعدت هي تبكي بالساعات
بعد قطع فروعها قبل الانتحار
خد خطوتين يمين ودخل اول بار
وحط ف جيب قميصه
قريب كده من القلب
تنهيدات وسكات .. وتفكير ف الموت اوقات
مفيش جدار عازل لحزنه الا هذا القماش
او لشخص قال استنى هنا ومجاش
كأنه مختار سهم الموت هدف
رغم الزحام...
بتحب ايه فى زمان ؟
دفا الشتا
ولا لـ شعرها اللي خد فى البلطو الاسود مكان

الولد شاف الحل
فى صور الالبومات
والقسوة رصيد بتجمع بعد حساب



مش مهم مين اللي مات
ما المحدوفين في الدنيا اكرت بكتير
وادى عندك الدليل
شوف ياسيدى كام واحد انهردا ساب
غفل البيت وصحي مسك اول كتاب
بص على الخلفيه
قرا الاسم صاحب الاشعار
خد جرعه زياده من الوحده ف مات

والواقع مهما كان
مش زى الافلام
البطل يجي من ورا الجمهور
حتى لو مات ف النص
هو مازال حي
كل اللي جي يسقف
خاف من طبييعه العرض
ازاى مات ف حضن حبيبتة من البرد



كلامكم مش مفهوم انتوا كدابيين

مش دى النهايه المنتظره

البطل والبطله..عايشين

الشك بيكبر بس اللقطه مقنعه

انتو اللي مُصرين تخلونا مكتأبين

طيب بدلوا الادوار

خلو الخاين يتخان

وخلو اللي حب مستقبل وطريق

طول الشوارع لو ممل عادى

ممکن يخلص بأغاني فيروز

لكن طول الايام مش بالساعات

دا على حسب نوع البعد والفراق

كل الفرص قدامك قبل الخيار

ياتكون والدها او ابنها البار

او تخون عادى

وتقول هى الدنيا فيها ايه علشان يتعاش



بس هي قالت بحبك وانت مقلتهاش
الكلمه سهله وياما اتقالت في اغنيات
بس دي طلعت من حد عظيم
والامر دا صعب
هو انت في حد بيحبك
دا حتى يومك روتين

تأكد ان رحلتها اجمل
ومعاها ضمان
ف بلاش تتعبها ارجوك
وماتخذش ذنبها باللى خانوك

انا قولت ..

بقى معقول في قصه تكتمل
متبررش رحيلك بالخرافات
نسيان البنت ببنت
لأ سف اتجاهك لسير الناس كان واضح



بل في تمام الوضوح
سارق التجربه مفضوح
مفيش حل غير قبول رحيلها بغيابك
ودا الدين الوحيد اللي لايمكن يترد
ولاتبعتها رساله مفيش حد موجوع بيرد

ورق البيانو مل من العزف
بس هو ملزوم
كل التذاكر المدفوعه لرصد حزن البنأدميين
خلصت نوته من المضمون
يا أيها التعود
انا جدير لك بالشفاق
كل المشؤمين في واحد منهم فاق
خلوا هذا اليوم للتذكير
وان علاقه الوحده بالبيانو نجاه
وان حفظ اربعين رساله من البحر
مش كافيه لشد صياد تاه



خلاص أمنت

بس انا لسا عندي نقص

نسبه اضاءه اوضتى قل

انا كان ليا صاحب هنا مل

بيقسم معايا هدوم واوجاع

بس تعب من الشكوى المفرطه

حتى ماقلش انه هيغيب

عدى عليا تانى عيد... وماشفتوش

آله الوهم خلاص بقيت صديق

والوحده الوان

مش شرط تترسم على لوحه بيضه

مفيش وحده بتيجي غير بسواد

او شعور حلو كان هنا واتباد

الفرحه شدت من صور الذكريات

والذكريات خوف من اللي جي

ف بلاش دور فشكلم بحبكم فينا



فيزيد تصديقي بوجودى حي
يارب انا كنت يوسف وصدّيق
وصوفي متدين لكن قررت اتوب
والرمش اللي فـ عيني دا نهايه
والبياض اللي في قلبي دا ضمير
وحبك ليا في الدنيا
اكبر دليل لحد كره النفس
حبها من غير تفسير

حب سنديلا

اشترى الشارع لوحك
وارقص رقصة الرجوع
متبصش بطرف عنيك لشباكها
هى مبتحبكش
اقتنع انها مش ليك
بصتها الاخوية كل يوم بتموت فيك
مهما حبيتها انت في عنيا صديق
جواباتك اللي في درجك
مبيسمعهاش غير ليلك الكنيب
وردها اللي محوط اوضتها
بيقول أن ليها حبيب
متقربش لتجرحك بيه
اضر ب حجر الارض يهديك
انت طيب مين يواسيك
بص كدا للسا الصافية
وادعيها عند ربك بكل خشوع



جايز تحس بنزيف دمك كل فجر بالدموع
برفاناتك حامله منك شئ جميل
خفه دمك ورسمك للقريب
لكن قصاها كل دا بيختار البعيد
برواز حياتك مش كملان
بقيت مجنون بيها
صورتها معاك لكن مش محاوطة المكان
انت غرقان في ضحكك مع اصحابك
ابتسامتك في عز حزنها
حاولت تداري ذلها
لكن باين عليك التعب من قلبه النوم
اخبارت ليومك يعيش مع اكبر همومك
هو لسا شاب
فكر لو تفتح باب الدنيا وتنساها
كداب قلبك لسا محبوس وياها
احساس اول حب ميتعرفش



عصفور ميتوقفش .. بس
بص في مرايات بيتك
قهوتك السادة معلمه تحت عنيك
بقيت كل الشوارع الفاضية
سنه كلها صيف مزارهاش شتا
احلف انك مش ممكن تحن للبكى
وحط مزيكة صوتها مع كل الالوان
واول مترسم اختار لضحكته لونها بهتان



طفوله شاب

إلى الشاب الى عاش سنه بقلب عيال

كان اخره في الفرحة طيارة ورق

ولبس يبان انه جديد

وفرحة تانية بقدوم العيد

وبنت جيران مرسومه في كل مكان

ونوته مكتوبه فيها كل تفاصيلها

أولها ...

أنا مفهمش حاجة في الحب

ولا سألت قلبي اختارك ليه

حلمي الوحيد كان معاليكي

انى اشوف اول ضحكه منك جوه بيتى

كل الناس سموها حبيبه

الا انا اختارت ليكى اسم خلود

كان باين عشقي لهذا الاسم

متعلق فيا لحد ماموت

وساعتها يكون عاجز او لسا شاب



بس لو كنت شاب
كنت هكون مع الصابرين
وبسرد قصة النضال
الثورة للثوار
احنا طول عمرنا احرار
اصحابي هم اللي قالو ننزل تحرير
أمي او عاك يا بنى تكون في التحرير
انت وعدتني انك هت حضر حفله منير
المشهد كان صعب
فكرة اقناعي ليهم ان ليا بيت وام وحببيه
الا مع ذلك كملوا في جسمي ضرب
وملقيتش غير الشوارع اللي حضناني
ابص بعيني في الدنيا تقولي انت تانى
مش عارف ليه ياخى انتى كارهانى
سؤالى بيتكرر مين السبب في الحب
اذا كانت حبيبتي اللي مش عارفانى
ولا بلادى الى راميانى



واديبي مستنى علي الطريق

لحد متخف جروي

وارجع لأمي واحد تانى

انسان جديد

- انا بحبك

- معاك شقه ؟ بتشتغل ايه ؟

اتشرف بمعاليك

احساسى يعرفك

انت شكلك بتحبنى من بعيد

طيب ممكن تسمعينى وتفتحي معايا كتاب

احساسك ميكدبش

انا تاريخ ميستاهلكيش

اتحب مرتين

وفي كل مرة يتساب

انا جوايا غلط محتاج تصليح

واحد صحيح

مفروض عليا ان كل الحاجات اللي عشتها

لازم احبها

زى امي اللى دايمتا بتغصب عليا شرب اللبن

زى ابويا اللى دلغنى ودلوقتى هو بيدفع التمن



انا انسان ليا ماضي اكثر من الحاضر
حتى في قوله الحاضر كداب
انا حيطه مايله في بيت
بيجمع اسره على فطار في رمضان
او لمه يوم العيد
انا الابيض اللي خضر في شعر ابويا
وهو في سن العشرين
حتى في صغري كان بيدوق علشانى العذاب
قبل ماتكعبل بيكون فاتحلي اول باب
انا رواية قصيرة بتحكيها شروخ الروح
ومزيكا حزينة في وقت الليل
وهدوء وضمه وتهدية
تعاشر وحدتى وتنجب ذكريات
نتقاسم انا وهى عياط.. وعكاز
وشارع قديم
وكاس نبيذ من قزاز
ما يفرقش ريحة ايدى



والسكر ولبس هدومي في عجاز
قلبي خمارة يساع هموم الناس
جايز اكفر عن نفسى ذنوب
لكن همي اكبر بكتير

الحياه كانت لي شباك للقسوة بيدفعلى للموت
فكرة الانتحار في لحظة بتكون كاسياني
حد تانى انا معرفوش
وتفضل جروحي تتقلب
وصوت الصمت يبقى اقوي من الصراخ
هي دى حياتى ارجوكي خليكي معايا
واو عاكي متكونيليش
ياقرب زوجه في النيه
انتى اصغر ام تحضن في وقت الحرب
تملاني حنيه
اليوم بيعدي بطئ من غيرك
ماتسيبينيش للبحر وحيد



انا سامع عندك شهقة الدموع
انتى اجمل من انك تضيعى جمال عنىكى فى العياط
قربى ومتخافيش
تعالى نرقص للسما للغنا للنور
الفرق بس انى حبيتهم وانا مريض

صوابع ايدك غطت على المشهد
طبطبت عليا خليتنى انسان جديد
كنت متخيل ان قلبك كرهنى
وهيسينى وقت ضيقتى
الحمد لله اخترتك انتى تكونى حبيبتى

1996

يا مدعين هذا الصمت
بيان مرصوص قد يكون قريب من القلب
او حد فاته الحب
خروجاً من الواقع الحب بيزل
كيف علاقه المتخمر بالخمير
مجازاً عن حنين الضايغ للقهوه مُره
لتبديل ذنوب هذا الجسد في بنت حبها
يا عم الزعل كان مين اولى بحزنها
بشخص خط القلم ... ف اتظلم
ندم ان كتبلها
شال هم اكبر من هم ابوه بكتير
تقريباً كان ف نفس السن
معالم شقوق وشه
قد كونت شخص عاش يومين بعد الانتحار
ايه اللي لازم ياخده المنتحر قبل القرار ؟
لوم الناس ليه بكلمه حرام



هو ليه غاب عننا فجأه!!

وكانهم مستغربين

تايهين نيام مش حاسين

بكيت ممرضه ...

لبصها ف الشاشه على الوريد

نقص دمك كل يوم بسببها يزيد

انت محتاج عزف بطئ على البيانو

او لحن من الحان كامنجه م اتمستش

او اشخاص مروا من هنا صدقه

ومعتزروش... ولا بصوا على العشره

في انجاز هذا البيت تكريماً له ف اتنسى

مشي في طرقة المرضى

بص على كل القزاز

كل البشر مانيكان

كل اللي مشيوا سابوا ف حضنه مكان



ودا فى حد ذاته جنون

الفرق شاسع

طيب انا اولى بمين !؟

ب اوضتي اللي بكايا علم في روحها

ف جرح بواقى ضحك اصحابي

ولا فرحه امى ب اول يوم نجاحي

نسيح القصة مش كافي

لمعالجه ميت من الادمان

شعوره بالوحدة

هو اول طريق البكا او النقصان

مين غبي يفكر في الموت

او يقول بأعلى صوت .. انا حبيت

أديك ياسيدي متبت فيها لحد ما اتوفيت

كان لازم تكون اقوى بكتير

شباك طفولتك كان في عرض منك

لتكوينك راجل عنده كل التفاصيل



خايف لكن جري ء
مهرج لكن مش ضعيف
انتصر على كل الاشياء
انتصر على الحلوه
لما مرت من هنا صدقه
هى معاه بس بدونها
او قد تكون اقرب ليه من صديق اختفى
خايف يحكي ليقضى عليه البكا
كان انسب حل لهذا السيناريو الكتمان
مش جبان... ما ياما للقلوب اسرار

على كل حال
هو قرر يعيش بس مش دلوقت
بأختصار هذا الشخص
كان دوبلير لطفل لسه مجاش
شاف الدنيا بعيونه سريعا ف بطن امه
فأجل المجيء



فقام بتأخير الروايه لـ ٩٦
وخذ قرار ... بتغير مسار



شبية لأمى

سنه مش بنام
من هنا انا بكتب للغياب
عنوان النص
انسى وشوف واحدة غيرها
اسف مش قادر احب حد تانى
او اكتب غير عنها
برغم ان البعد كان اقرب
والوعود مكتوبه على ذكرى باهته
لكن لسا باقيه معايا
اسمها اللى عشت علشانه
بمسمى انا دلوقتى مات
نفسه يرجع يعيش
بنظرة منها او صدفه ممكنه
يكون بشر باقى وهيزول زينا
قوله بحبك يومها من غير موسيقي



كانت فيها وجع

خصوصا وقت الشتا

كنت ساعتها عمى محمود اللي واقف برا باب بيتنا

يحمل من نار الفراق دفا

وانتى طفله برينه

لسا باقي معاكى وقت اللقا

كنتى يومها اجمل من الهدوء

كان باين على رقصتك في صوت الكامنجه

اللى طلعت غلها هزت يدوب كتفك

جذبت كل الموجودين

حكيت لامى عنك وقتها

قالت نفس حب ابوك ليا لما كنا صغيرين

كان نفسك يبقالك منى عيال

او اشرب من ايدك شويه شاي

مفيهمش سكر ابص في عنيكى فجأه يحلو

او تشوفي فيا اول شعرة بيضه



ونحتفل بعيد ميلادك الستين
ونكمل مع بعض باقي السنين ..اللي ما بينا حياه
واللى يعيش منا
يحفظ اول صورة من فرحنا كانت ازاي
ارجوكي ماتلومينيش
العالم كله كان لازم يعرف اني بحبك
واني بشارك ليك كل الاغنيات
واني شاركت دموعك يوم ما جدك مات
واكون فجأه انا الطبع الحنين ومغيبش
الغريبه اني كنت مع ذلك بخونها
لحد مبيقيت عيل بدونها ملهوش وجود
انا بحبك بجد
وانا لو اتكلمت جد هعيط
وانا دموعي مش بالساهل
طول عمري بسيب
ووقت ماحب بجد اتساب



قریت الرسایل اللى ما بينا زمان
ضحكت فجأه بكيت
على قولتك وقت الفضفضة بعد غياب
خلينا صحاب
عارفها هى دى النهاية بكل تفاصيلها
لازم تكون مؤلمه
حلمنا القديم كان وقتها على قدي
وظموحى بيكي مكمل
لكن دلوقتي انا وحدى



ليله واحدة كافيه لكتابه مرض محوط قلوب الناس التايهين
ليله واحدة كانت كافيه لتوبه شخص دور على نوبه قال انا مين
؟

محمد قمره



حياه

- الاوله

صرخه ريح ولادة

نفس خارج من طفل

شارب حنان ام

عشقها ليه عباده

- الثانيه

سهر ام في كل ليله

تشبه حوريه

متابعه موج الدموع

في ساعه فجره

تطبب على طفلها بحار

تخفف من دموعه شوية

- والتالته مسئوليه

مسئوليه تعليم

لازم نخلى الواد دكتور

- والرابعه غربه



والواد كبر وحب

مش لازم نجوزه غصب

لكنى انا اب واختار

- والخامسه

زوجه معرفهاش

لكن مع العشره

راح اقيد صوابعي

العشرة ليها شمع

- والساته

ولاد ربطوني بأم

حبي ليها زاد

يارب طول في عمرنا

لحد ميكون ما بينا احفاد

- والسابعه

روح طالعه بتسقلها ملايكه

وعزة نفس مش ندمانه

انها راحت ميدان تحرير



وشاهده عليا شوارع كتير

إني اخدت من بلدى

لقب شهيد



دنيا الزنانه

حب و حرب و بندقيه
واحلامنا اللى مدت لحد ما طال المنال
امتى الحريه
وعصفوري فوق قدسي مضروب برصاصتين
والسجن داير على رسم السور
في كل الشوارع
والدموع ساكنه البيوت
والصرخة اللى بقيت بأعلى صوت
فرقت أحباب
رغم قرب المسافات

فصله مجزرة راح فدانا اصحاب
احكيك عن خالد
اللى ساب للفكر كتاب
وجمبها رساله
نفسى الاخير ليكى يا بلدى



يارب اللي فيكي يحس بيكي
من بعدى ويجيبلك وحي
يخرج انفاسك الحبيسة

ومين شرب من نيلك ومسكرش
ووصل للمحروسه بخيال مغنى زي أنغام
أحكيتك عن محمود

اللي كذب يا أمى انا على القهوة
مع اصحابي والقعدة حلوة
نامى انتى واوعاى تخافي
كلها شوية

وارجع واكون عندك
في حضنك الدافي
ويردو مرجعش

أحكيتك عن مينا
اللى بقي في النعش



وبكره كان فرحه
ويردو مفرحش
احكيلكم عن الطفل اللي مات يا عرب
واحساس الدم عندكم اتجلد
تعرفوا معاليكم
ان النهاردة كانت حطب
وبكره الدور علينا
وهياخدونا بالسلب

ايه يابدى ايه وبعدهالك
الحلم اخره الجزمة
بعد ماسبولنا البيان
وانتى سبتيلنا الصمت
واخرنا موال على روح شهدا
اسمهم مغطى جو الشوارع
وهم مش باقيين
طيب امتى يتعدل الحال



وندفن ظلم قريب من شهيد
ونكتب لوحه (الفاتحه)
ولا دا حتى بقي من محال
محال ليكي
وكل حاجة ماتت فيكي
ومفضلكيش غير علم الثورة
وخلي سماكي يا بلدى تدمع
جايز تاكد ان انا من اصول احرار



هرمونات القلب قبل الرحيل

اعتذري من نبض قلبك
واثبتي لمرضك انك قويه
وعلى حربه انتى المنتهيه
وقولي انا الجدع
وسط شوك الانسولين
انا اللى اتخدع
وقت التعب من ناس
كنت مفكرهم ضهري
قعدت مستني ومجوش
انا السما في وقت الشتا
وانتو المطر الى قرر يغيب
وانتى حبيبتى اللى طلعت للسما
واختارت البعيد

كان نفسي ابقالك جرعات تسعفك
قبل ما مرضك ابن الحرام



يحتويكي ويخوفك
انا حكيت للعالم
انك اقوي من المرض بكثير
لحد ماشتكى .. جعان
هو ليه انا اتكسرت
بعد ماسبتك في بييري
يوسف متخان
وسبتك ذكري عند كل الاجيال
انك انتى البنيت
اللى قتلتلى مرضك على اعلى صوت ناي
وكتبتي غل صبرك على صدرك
الطير اللى جواه اتحرر
بعد مالسجن طال
وانتى اللى ببص بيها في عيون الكون
بكل آمال
وانتى اللى بعد موتك
اتحكي عنها في عيون طفل



لساه مولود

سمع اسمك

اصبح العمى مش موجود

جدار الفشل

قالوا عن الفشل مراجيح
وضحكوا على شمس بلادى
امتى خرجت ولاد
افكركم انا من بلد
زويل وابنودى ومحفوظ
واحنا بنتعلم البعد من الكوكب المخيف
اللى جمب بلوتو
بيسموه فشل
مبيطلعوش غير السخيف
وسابولنا الخيار اتنين
تختار لقب انسان
ياما تصبح مريض نعسان
والبداية مشيت اجر الحبل والخيبه
من احتلال قادر على التغيير
من مجتمع وصل لاعلى تفكير
لوطن بقى في حاله تأخير



وفهمونا هدم جبال العيشة
للوصول اتمنع
والكفوف اتمدت
والعقل بقي تحت تأثير
مقوله انه اتصنع
وان معادله ناتج واحد
تترفع لاس حفظ مش ابداع
ويزرعوا جواك نصيب بياع
اه يابلادى
يالى بنيتيلي طريق بأيد فلاح
وقولتى اجري يابنى
دور علي النجاح
وارمي عليه تحيه الصباح



تذکرتي رايح جاى

سر غياب دفا الشمس غربه
سر سماع الكامنجه .. بنت
الحزن ايه غير شعور بالعزله
أساس وريد البشر بُن
علوّ صوت الضحك مش بالسن

بدايتاً من الجنوب
اكتمال جوانب القطر بالاخضر
عبت ايد فلاح شروخ
بواقي الرضا عنده معلمه في الروح
لمس طفل لحتته طين واللهي لعب
ظهور بواقي الشعر عند البنت عيب
فرحه العيال دى انتظار لمطر لسا مجاش
لم عزال محصود كل سنه عيد
دول مش بدانيين
هم اختاروا لقيد بطايقهم



احنا مجرد بشر عايشين

وصل الفنجان للنص

كان اقتراب العاصمة

اختلاف وجوه البشر في رمسيس

على أساس زيادة الهم من واحد للثنائي

اول مادة في الدستور بتقول

النهاردة شعور لبدايه ثورة

خلاص يا عم عرابي عاشت مصر حره

مر العسكري من هنا صدقه

وبكدا تنفض الثورة

غنا النيل في القاهرة

بيشد قلوب الناس للحنين

بيشد حضن اب لابن بعد غربه

رنة العود في اى مكان

بتغني اسكندرية



وجود الصخور على اول بحرها بيحميها
العالم بقي نفسه يزورها
وكان الشتا فيها احن من صيفها
واكمن لسا فاكرها
قررت اقطع تذكره
رايح جاى من اول بلدى لآخرها ...